

ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية الحمد هلل رب العالمين، والصالة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن بعدهم بإحسان إلى يوم الدين. تَمَّ فَإِنَّ الْعَالَمَ المعاصر يشهد مجموعةً من التحوّلات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات؛ تضمحل فيها المسافات والحدود، ته التكنولوجيا الحديثة من خدمات جَمَّةَ للغة سَلْبًا وإيجابًا، غوية السليمة، وتُطَرَّقُ الكتابةُ الإلمائية الصحيحة[1]. بعض اللغة العربية، مَبِينَةٌ ي من هنا تأتي هذه المقالة المركزة لتسليط الضوء على الدور السلبي بعض الحلول. تجلياته، وبعض الأسباب الكامنة من ورائه، المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وتدهور استخدام اللغة العربية: المظاهر والأسباب: تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم مواقع تُعرف باسم وسائل التواصل الاجتماعي، من الشبكات <https://www.alukah.net>، linkedin) واللينكد إن، whatsapp) والواتس أب، facebook) الفيسبوك، ي بأعضاء آخرين لديهم الهوايات. Skybe) والسكايب، (viber) الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء مواقع والفاير والاهتمامات نفسها. خاصية بهم، ثت هذه الشبكات التفاعلية من نقلت نوعية في حياة الناس، فأصبحوا مهووسين بها، وال يخفي علينا ما أحَد سبب ما وفرت لهم من إمكانيات. وال يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقع وقد تناول الباحث عبدالعزيز بن عثمان التويجري هذه الإشكالية في كتابه "مستقبل اللغة العربية"[2]، مبي تسير دائمًا في مسار متواز؛ لأن العالم هو الطرف الأقوى؛ تأثيره في اللغة بالغا للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرارًا تصل أحيانًا إلى تشوهات تُفسد جمالها[3]، هذا الجانب أن اللغة صارت تابعا للعالم. وعَد التويجري اللغة كائنًا حيًا يعتره ما يعترى أي كائن من عوارض المرض والشيخوخة والموت، وكذلك هي خاضعة لتقل والمفردات الأجنبية الدخيلة، ووجد أكثر من سبب أدى إلى ضمور اللغة العربية الفصحى، وسيادة العامي والمتعلمين في الخطأ اللغوي الشنيعة. عالت صيحات الأدباء والكتاب بضرورة الحرص على صحة اللغة العربية أول مرة، وتنبههم إلى انحدارها إلى مستويات متدنية، وت ظهرت عَدَّة كتب تعنى بما اصطلح عليه لغَة الجرائد؛ لتصحيح الخطأ، وتقوم المعوّج من أساليب الكتابة، العربية، وكان عليهم ابتكار لغة بسيطة، للصحف السيارة التي ظهرت حينئذ[5]. السيارة" نسبة لكن الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي شهدتها البلاد العربية تخضع عنها ضعف اللغة العربية، وهيمنة اللهجات العامية، وأصبحت الحديثة، للرأي شارك فيه (460) شخصًا. عززته بعمل استطلاع ل قد أوضحت الأحمر أن هذه البرامج والتطبيقات تتيح لمستخدميها إمكانية التواصل بشكل دائم ومستمر مع أصدقائهم ومتابعيهم، إل أنها أثرت في جوانب عدة من حياتنا بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، ي تراوحت أعمارهم من 40 سنة وأشارت إلى أنها قامت بعمل استطلاع عي في اللغة العربية، حيث أوضحت النتائج أن 45% منهم يرون أن هذه الوسائل أثرت بشكل سلبي وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4/8/2022 44:4 م أو إدخال حروف الجر في الكلمات مساحة الحرف المسموح بها في بعض أو كتابة الكلمات والجمل <https://www.alukah.net> بدون مسافة بينها نظرًا لقل وكثرة استخدامها كذلك بعض أساليب الكتابة في وسائل الكتابة بما يسمى لغة "العربيزي أو الفرانكو أرب"، التي أصبحت شائعة بين الشباب والأطفال؛ حتى أصبحت اللغة العربية عند هؤلاء ركيكة وضعيفة إلى حد بعيد، رغم أنهم نتاج آباء وأمهات عرب. ولتقريب الصورة أكثر من هذه الظاهرة، و"5" بدلًا من الخاء، و"6" بدلًا من الطاء، و"8" بدلًا من ومعناها: خذ وقتك، وهي تعني رسالة Time Your Take برب، وهي اختصار لكلمة brb: القاف، و"9" بدلًا من الصاد[7]. مثال التي تعني في الدردشة الفيسبوكية rein de: dr1 التي تعني ليل سعيدة، و nuit bonne وهي اختصار، 8 نصية قصيرة. [8] و عفوًا. ويضاف إلى ما ذكر انتشار الأخطاء الإملائية؛ فمن ذلك: استبدال كتابة همزة القطع بهمزة الوصل وحرف المد، المربوطة. وقد قمت عبر حسابي الخاص على الفيسبوك بإعداد استبيان لجمع معطيات عن الموضوع بطريقة علمية؛ حيث وجهت ثالث أسئلة إلى تسعة اللتينية عوض العربية، بالنسبة للسؤال الأول: (في رأيك، ما هي الأسباب التي تدفع المستعمل العربي إلى استخدام الحروف اللتينية عوض العربية؟): • هناك إشكال تقني؛ ذلك أن أغلب الهواتف والحواسيب مبرمجة باللغات الأجنبية، • ضعف الأداء اللغوي هو الذي يفسر اللجوء إلى تلك الظاهرة. يُكسب ي م ي، في حين أن استخدام فهاك إحساس بالانهزامية والدونية أثناء استعمال الحرف العرب تعود. • المسألة مسألة العامية على الفصحى: (تقريبًا: كانت الأجوبة متطابقة ب للقواعد. • العامية أسهل من الفصحى، • المسألة مرتبطة بالاحتال الأجنبي ووسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية العربية- اللغة- استخدام- تدهور- في- ودورها- https://www.net/literature_language/0/122517/ 4/8/2022 44:4 م الاجتماعي- التواصل- وسائل 4/6 ولم تخرج في الغالب عن المطالبة بتكثيف حملات التوعية والتحسيس، أما بالنسبة للحلول والمقترحات، ووجوب أخذ المبادرة والشعور بالمسؤولية. والتخلص من التبعية للغرب. ي 10]: فكثر هو الكالم الذي قيل في

هذا الصدد، للهدم، يّ؛ وليس وسيلةً والاستفادة، وليس لتضيي وهو الأمر المنوط • تعليم الشباب وتأطيره بصفة عامة – والطلبة بصفة خاصة – منهجياً وأكاديمياً، خاصّةً وتكوينية. بالمدارس والجامعات من خلال تنظيمها دورات توعوي بها؛ من أجل فهم الظاهرة • النظر إلى أساليب الجديدة التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، ومحاولة تشخيص أسباب لمعالجتها. واقتراح حلول أكثر نجاحاً • توفير مختصين في الجامعات لتوجيه الطلبة وتأطيرهم وكذا تحفيزهم على ضرورة الاستخدام الرشيد للشبكات الاجتماعية. بالجامعات ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية على تصميم مواقع تتسم بالقيم والمبادئ العربية؛ • تكوين لجان وجمعيات على "الفيس بوك" مثل جمعية "اكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية، خاصة على الجيل الصاعد. من أجل المحافظة على أهم مقوم من مقومات الهوية الوطنية. • تخصيص جوائز توزع على الطلبة الذين يثبت أنهم يستخدمون غالباً حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. • تخصيص جوائز توزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. إبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل لوضع الحلول المناسبة في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة، وذلك لجميع المستويات العمرية، • إقامة ورش عمل جماعية للمتخصصين لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، ع • تشجيع المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات على إبداء التعقيد، • عقد المؤتمرات المحلية والدولية التي تهدف إلى بناء جسور الثقة بين المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات؛ من خلال التعاون البناء الذي يهدف إلى إزالة أخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف نا من الاستهلاك إلى الإنتاج، ينا شؤوننا بأنفسنا، وتحول قومية ليست على فرد دون فرد، وليست غتنا، وباحترامنا أنفسنا، وتقديسنا للعمل ما صغر منه وكبر، وهذه مسؤولي يكون ذلك إل بتعل